

المجلس 4 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أساس العلم 6341 (حائل) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحبه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب الرابع - 00:00:00

من برنامج أساس العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين واربع مئة والف وست وثلاثين واربع مئة والف بمدينته الخامسة مدينة حائل وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للعلامة يحيى بن شرف النووي رحمة الله - 00:00:33
المتوفى سنة ست وسبعين وست مئة وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله الحديث التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم 00:00:55

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:17
اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ومشايخه وللمستمعين وجميع المسلمين باسانيدهم احسن الله اليكم الى العلامة رحمة الله تعالى انه قال

الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - 00:01:37
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى

عليه تعبد الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - 00:01:57
البيت ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل. ثم تلا تجافى جنوبهم عن المضاجع. حتى - 00:02:17

يعملون ثم قال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته الجهاد ثم قال الا اخبرك بمالك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليه - 00:02:37

هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال صلى الله عليه وسلم تكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصاد السننهم؟ رواه الترمذى - 00:02:57

وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث اخرجه الترمذى في جامعه وابن ماجة في سنته واسناده ضعيف وروي من وجوه عدة عن معاذ بن جبل لا يثبت منها شيء ومن اهل العلم من يعد الحديث حسنا - 00:02:57

باجتماعها وهو حديث عظيم جامع بجملة من اصول الفرائض والنواقل فاما الفرائض فهي المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - 00:03:23

وتحج البيت فهذه اصول الفرائض العظام وهي قواعد الاسلام واركانه. وتقدم بيانها في حديث ابن عمر رضي الله عنهمما بني الاسلام على خمس الحديث متفق عليه وهو الحديث الثالث من احاديث الأربعين - 00:03:51

واما النواقل فهي المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير وابواب الخير المذكورة في هذا الحديث من نواقل الاعمال ثلاثة الاول الصوم المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة - 00:04:16

والجنة ما يتقى به ويستتر من ورائه والصوم تتر في الدنيا من الاثام وفي الآخرة من النار ستر في الدنيا من الاثام وفي الآخرة من النار - 00:04:44

والثاني الصدقة المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ووصفت الصدقة ممثلة باطفاء

الماء النار لان ايصالها الى الخلق يطفئ حوانجهم فالمتصدق على الناس يطفئ حاجة المحتاج - 00:05:18

ويسد عوزه فالنار المتقدة في قلبه لفاقت وحاجته تسدها صدقة العبد فيكون جزاؤها ان تطفئ تلك الصدقة التي انفذها خطاياه فان الخطينة نار تتقد والصدقة مما تطفئ به الخطايا والسيئات - 00:05:52

والثالث صلاة الليل المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم وصلاة الرجل في جوف الليل اي في وسط الليل وذكر الرجل تغليبا وال فالمرأة مثله وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية عقب ذكر صلاة الليل - 00:06:27

للدلالة على جزاء اهلها ثم لما فرغ صلى الله عليه وسلم من ذكر تفاصيل الجمل من الفرائض والنواول في وصيته قال لمعاذ الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته ثم ذكر الجهاد - 00:06:55

هكذا هو في اصول كتاب الأربعين والنسخ التي تم فيها الحديث هي غير نسخة المصنف فان رواية النووي للترمذى التي اتصلت به وقع فيها ذكر الجهاد جوابا على هذه الثالثة - 00:07:23

وهو المثبت في نسخة الأربعين النووية المقوءة على ابن العطار تلميذى النووي واللفظ تماما في بعث روایات الترمذى وهي الرواية المشهورة في ايدينا انه وقع الجواب عن ذلك بقوله رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة - 00:07:46

وذروة سنته الجهاد في سبيل الله فالفرق بين الروايتين ان الرواية الاولى وقع فيها الجهاد جوابا عن الثالث كلها والرواية الثانية وقع فيها تفصيل الجواب ثلثا بثلاث ورأس الامر الاسلام اي رأس الدين - 00:08:15

الاسلام وهو اسلام الوجه لله سبحانه وتعالى وعموده الصلاة فيه بمنزلة العمود الذي تقوم عليه الخيمة اذا رفعت وذروة سنته اي اعلاه هي الجهاد في سبيل الله وجعل الجهاد ذروة سنته لانه من اعظم ما تحصل به - 00:08:44

رفعة اهله لانه من اعظم ما تحصل به رفعة اهله وقد ذكر ابن تيمية الحفيد وصاحب ابو عبد الله ابن القيم انه لم يأتي في فضائل الاعمال ما جاء في فضل الصلاة والجهاد - 00:09:16

فالصلاحة بها يرتفع حال كل عبد والجهاد يرتفع به حال الامة كلها ثم ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى الامر الجامعي فقال الا اخبرك بملك ذلك كله والملك بكسر الميم - 00:09:41

وفتحها فيقال ملك وملك والمراد به نظام الشيء وقوامه الذي يجمعه نظام الشيء وقوامه الذي يجمعه ثم قال صلى الله عليه وسلم موسدا اليه كف عليك هذا يعني لسانك - 00:10:08

فجماع صلاح العبد في كفه لسانه فجماع صلاح العبد في كفه لسانه لان اكثرا خطيبات ابن ادم مبتدأها اللسان صح عن ابن مسعود عند ابن ابي الدنيا في الصمت وغيره انه قال - 00:10:35

ليس شيء ما احق بطول حبس من لسان لان اللسان يورث العبد بسهولة حركته ويسير جريانه وتتدفق الكلم منه يورثه الوقوع في الذنوب والاثام والمحظوظون في كلامهم ادعى ان يتحفظوا في اعمالهم. والمسترسلون في كلامهم ادعى ان يسترسلوا في - 00:10:56

افعالهم ومن هنا كان السلف رحمة الله يحمدون قلة الكلام وينذرون كثرة لسانه لان من كثرة كلامه كثرة سقطه ومن كثرة سقطه ذهب ورمه ومن ذهب ورمه قل حياؤه ومن لا حياء له فلا دين له. فمبتدأ الشر الذي - 00:11:28

ينتهي اليه الانسان هو استرساله بالكلام ولهذا جاءت الاحاديث العظام في بيان عاقبة الكلام بالباطل فان العبد ربما دخل النار بكلمة لا يلقي لها بالا ففي الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا - 00:11:56

وهي كلمة واحدة فالعبد المريد نجاته يحفظ لسانه ولا يتكلم بكلام الا وقد عرف انه يتكلم في خير فان كان لا يتحقق انه يتكلم في خير تركه فان اشتبه عليه هل هو في خير او شر او قطع انه في شر - 00:12:30

تكت عن ذلك الكلام وليس الدين لا يقوم الا بكلام بل الدين يقوم بكلام في موقعه وبالسكت في موقعه فالشرع جاء بكلام في موضع وجاء بالصمت في موضع اخر ورياضة الصمت من اشق الرياضات التي - 00:12:56

تأبى اكثرا نفوس الخلق على اعتيادها ولزومها لكن من طالع احوال السلف من الصحابة والتابعين واتباع التابعين وما كانوا عليه من

قلة الكلام وما اورثتهم تلك القلة من النور في كلامهم لزم هذا - [00:13:21](#)

فان قلة الكلام تجعل القلب منورا فاذا غرف اللسان من القلب خرج النور على اللسان وكثرة الكلام تورث القلب ظلمة فاذا غرف اللسان من القلب خرجت عليه الظلمة واشد ما تكون الظلمة - [00:13:44](#)

اذا اختلط الانسان بمن يتكلم كثيرا فصار هو ذو كلام كثير واحدانه واقرائه ذو كلام كثير قال ابن القيم رحمه الله تعالى كلام الخلق انفاس الخلق دخان القلوب فاذا كان الانسان - [00:14:07](#)

يحترز اذا خرج في طريق ما من دخان عادم سيارة يمر به لئلا يتتسخ هندامه ولباسه فاحرى ان يحرص على قلبه الا يفتح الطريق اليه بسماع كلام المتكلمين في ظلم قلبه بكلامهم - [00:14:28](#)

وكان السلف رحمهم الله يمدح الرجل فيهم بقلة الكلام ثم صار المتأخرون يمدحون الرجل بكثرة كلامه وهذا من قلة المعرفة بالدين والا فان الدين مبني على جوامع الكلم فيكون الكلام قليلا والنفع كثيرا - [00:14:53](#)

فالمتكلم قليلا احرى ان ينتفع بها به الناس والمتكلم كثيرا احرى الا ينتفع به الناس ومن بصر ما كان عليه علماء هذه البلاد انهم كانوا يتكلمون قليلا ويمسكون كثيرا فنفعوا وانتفعوا - [00:15:17](#)

ثم صار الناس يعيرون هذا ويمدحون الاسترسال في الكلام ويرونه من فضائل احد من الخلق ثم عجب معاذ رضي الله عنه من رد النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الامر كله الى اللسان - [00:15:36](#)

فقال وانا لمؤاخذون بما نتكلم يا رسول الله فقال تكلتك امك يا معاذ اي فقدتك امك يا معاذ وهو دعاء لا تراد به حقيقته فان العرب ربما دعت بكلام لا تقصد حقيقته استجلابا - [00:15:57](#)

لاصغاء السامع وايقاظا لانتباهه فانه اذا دعي عليه توجه الى الداعي عليه فمقصودهم التوجه لا حقيقة الدعاء عليه بفقد امه كما في قوله صلى الله عليه وسلم تكلتك امك يا معاذ - [00:16:19](#)

ثم اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بان اكثرا ما يورد الناس النار هو اللسان فقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم اي هل يطرح والكب الطرح - [00:16:42](#)

الناس على وجوههم او على مناخرهم وهي انوفهم الا حصاد السنن والحدائق جمع حصيدة وهي كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به - [00:17:06](#)

ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة فليس المقصود في الحديث مطلق الكلام بل المراد كلام مخصوص هو الذي يورد الناس النار اكثرا ما يريدهم وهو ما يتكلمون فيه بغير حق - [00:17:34](#)

من القول في الخلق والقطع عليهم بشيء ما كأن يقطع عليه بانه فاسق او فاجر او مبتدع او خائن او سارق او مختلس او غير ذلك مما تجري به السنة الناس - [00:17:57](#)

فان هذا هو اشد ما يكون عليه الجزاء في الاخرة فانك ان افللت افلت من محاسبة المحاسبين في الدنيا لن تفلت من محاسبة رب العالمين في الاخرة وان لم يأخذ احد حقه منك في الدنيا فان الله عز وجل يأخذ له حقه في الاخرة - [00:18:15](#)

ولهذا ينبغي ان يكف المرء لسانه وان يتقي الله عز وجل في نفسه. فاذا تكلم تكلم ببيته واذا سكت سكت ببيته واذا اراد ان يتكلم نظر هل الكلام اليه ام الكلام الى غيره - [00:18:39](#)

وهل لا تكون الكفاية الا به؟ ام في البلد غيره من يكفيه وهذا وهل هذا الامر مماولي شرعا ونظاما؟ ام مما لم يولي شرعا ولا نظاما؟ فان التحرز من ذلك يجعل العبد في امنة من الله - [00:18:59](#)

فينجو عند الله عز وجل وقد كان السلف رحمهم الله تعالى يحسبون كلماتهم لمحاسبتهم انفسهم حتى قال بعضهم ان فلانا لا يحسب كلامه من الجمعة الى الجمعة يعني اعرف كم تكلم - [00:19:20](#)

من الجمعة الى الجمعة يعني في الاسبوع كم تكلم كلمة وكانوا يتذمرون رحمهم الله تعالى عن الشيء المباح مبالغة في حفظ السنن قالت بنت حماد بن سلمة لابيها وعنه بعض اصحابه - [00:19:43](#)

يا ابتابه اذهب العب وسكت ثم اعادت فقالت يا ابتابه اذهب العب فسكت فلما طال سؤالها قال له بعض اصحابه رحمك الله لم لا تقول لها اذهب فالنبي هذا شيء مباح لبنته روحاني - 00:20:03

قال اني اكره ان اتي يوم القيمة وفي صحيفه عمل اذهب فالنبي وهي امر مباح لكنه يأخذ نفسه على الوقاية والذي لا يأخذ نفسه على الوقاية تسوء له الغاية يبدأ بيتهتك في كلامه يسترسل في في كلامه - 00:20:27

حتى يقع فيما تعظم عليه معرته بالآخرة ان لم تكن عليه معرة في الدنيا ولذلك ينبغي دائمًا ان يجعل الانسان بين يديه ان هذا الكلام الذي لا تحسبه عليك من يحسبه. ما يلفظ من قول الا - 00:20:48

لديه رقيب عتيد ما من كلمة تخرج منك الا وهي مكتوبة عليك ويوم القيمة يخرج الله عز وجل لك كتابك فترى فيه الى متى في ينبغي ان يراقب العبد ربه في كلامه وان يخافه الله عز وجل - 00:21:06

ولو ان وعيينا هذه المعاني في هذا الحديث وفي في غيره لذهب كثير من الشر الذي نجده في نفوسنا ومن حولنا لكن لما قلت المعرفة بدين الله وقل العمل بما علم من دين الله عز وجل - 00:21:27

طار الامر سهلا عند الناس وصاروا يتهاونون في هذه المسائل ولا يبالون بها ولا يقيمون لها وزنا ويتسارعون فيها ويتصارعون عليها ويقومون ويقعدون ويخرجونها في قوالب وهي غاية الباطل. كل ذلك طلبا لمراداتهم واهوائهم - 00:21:45

لكن الذي يخاف الله سبحانه وتعالى لا يجاري الناس فيهم فيما هم عليه ولا يوافقهم فيما هم عليه بل يلزم ما امره الله سبحانه وتعالى به وما امره به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:10

ولا يبالى بعد بالناس فان قبلوا منه ما يهديهم اليه من الحق فنعم ما هي وان ابوا الا ان يشركهم فيما هم عليه من الباطل تأبى ولم يوافقهم ابدا حتى يلقى الله سبحانه وتعالى لا يلقي اليهم - 00:22:26

ولا يرفع اليهم نظرا ولا يعتني بهم ذكرا ولا يطلب منهم خبرا. لانه يرى ان الامر مع الله سبحانه وتعالى اعظم فان هذه الحياة ايات وليلي ثم ينقلب الناس الى الكبير المتعال - 00:22:42

هناك يمتاز الخلق وهناك يرفع من يرفع ويختفي من يختفي وهناك يعلو من يعلو وهناك يسهل من يسهل. وهناك يعطى من يعطي وهناك يمنع من يمنع. وهناك يمدح من يمدح وهناك يذم - 00:22:57

من يذم هناك العدل الفصل الذي لا يظلم الله سبحانه وتعالى فيه احدا فاذا انتهى هذا الحديث الى قوله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على وجوههم او قال على منا خرهم - 00:23:12

الا حصائد السنتهم زلزل ذلك قلوب العارفين بالله وبامره سبحانه وتعالى وخوفهم اشد الخوف ان يقع من احدهم كلمة ينزل بها فتكون سببا لهلاكه هي كلمة واحدة ترى الانسان قد يتكلم كلمة ثم يؤخذ بها بعد مدة او يفعل فعل ويؤخذ به بعد مدة ويرى اثره فان الهمه الله عز - 00:23:30

المعرفة والتوبة منه نجا وان غفل عنه ازداد في هلاكه ولا يتراهل الانسان بشيء مما اعرفه من اخبار الناس في في هذا وان الانسان قد يفعل شيء ما يراه شيء لكن تكون نهايته بسببه - 00:24:02

ان الناس لما انتشر بينهم ما يسمى بالبيجر ان كان تذكرون البيجر فكان اذا اراد احد طلب على هذا الجهاز ثم اتصل به من معه ذلك الجهاز لانه يظهر رقمه - 00:24:21

فكان هناك احد الاغنياء احد الاغنياء افتقى وعلته الديون فكان يقول انا اعرف من اين ذهب مالي لانني بطرت نعمة الله عز وجل فانني كنت في مجلس فاكتر احدهم الاتصال على البيجر هذا - 00:24:37

وانا لا اعرف هذا الرقم يقول فاخذت البيجر وحذفته بين الحاضرين وقلت يا رب اللى يرد من هذا اللى يرد على هذا يفتكني منه له خمسة الاف يقول فعرفت ان بطيء بتلك الفعلة هو الذي اخذني الله عز وجل به في الدنيا واسأل الله عز وجل ان يتوب علي عليه في الاخرة - 00:25:01

فالانسان قد يفعل فعل ما يراه شيء يطغى عليه الشيطان يقول كلمة او يفعل فعل ثم يرى مؤاخذته عليه في الدنيا وهذا سعيد الذي يعرف

من اين اوتيت لكن المغبون اللي مثل ما يقول عواماً بيقى في عماه - [00:25:19](#)

الذى يبقى في عماه ولا ينتبه لنفسه هذا هو الذي عليه الخطر الكبير ولذلك كان السلف يحبون للعبد ان تكون له ساعة يخلو فيها مع نفسه يحاسب نفسه في ذنبه ويتوسل الى ربه سبحانه وتعالى. فلا يحرم احدكم نفسه من هذه الساعة. ان استطاع كل يوم - [00:25:35](#)

وان استطاع في الاسبوع مرة وان استطاع في الشهر مرة يحاسب نفسه في اعماله. لأن المحاسبة تنتج اصلاح الحال واما ترك المحاسبة هذا ينتج الغفلة ولذلك التجار عرروا هذا فصار عندهم محاسبة سنوية تجد الاعمال توقف - [00:25:58](#)

يقول عندهم جلد سنوي فاذا كان اهل الدنيا يجردون اموالهم لحفظها في السنة مرة فاحرى انت ان تجرد نفسك في اعمالها واقوالها تنظر ماذا فعلت فيها حتى تلقى الله عز وجل على خير. نعم - [00:26:15](#)

قال رحمة الله تعالى الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشنى جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل فرضاً فرضاً فلا تضيئوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم اشياء - [00:26:30](#)

افلا تنتهكوهما وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبخلوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطنی وغيره هذا الحديث اخرجه الدارقطنی واسناده ضعيف وفي سياقه تقديم وتأخير عما اثبته المصنف - [00:26:51](#)

وفي الحديث جماع احكام الدين فقد قسمت فيه احكام الدين اربعة اقسام مع ذكر الواجب في كل قسم فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها والواجب فيها عدم اضاعتها والقسم الثاني الحدود - [00:27:13](#)

والمراد بها هنا ما اذن الله به والمراد بها هنا ما اذن الله به من فرض او نفل او مباح ما اذن الله به من فرض او نفل او مباح - [00:27:42](#)

والمامور به فيها عدم تعديها والمامور به فيها عدم تعديها. اي عدم مجاوزة الحد المأذون به فيها والثالث المحرمات القسم الثالث المحرمات والواجب - [00:27:57](#)

فيه عدم انتهاها بالكف عن قربانها والانتهاء عن اقترافها بالكف عن قربانها والانتهاء عن اقترافها والقسم الرابع المسكوت عنه وهو ما لم يذكر حكمه خبراً او طلباً وهو ما لم يذكر حكمه خبراً او طلباً - [00:28:23](#)

اما عفوا الله عنه مما عفا الله عنه والواجب فيه عدم البحث عنه والواجب فيه عدم البحث عنه وقوله في الحديث وسكت عن اشياء فيه اثبات صفة السكوت لله فيه اثبات صفة السكوت لله - [00:28:54](#)

والاجماع منعقد عليها ذكره ابن تيمية الحفيد وغيره ذكره ابن تيمية الحفيد وغيره والمراد بسكوت الله عدم تبيين الاحكام عدم تبيين الاحكام فان السكوت يجيء على معنيين فان السكوت يجيء على معنيين احدهما - [00:29:17](#)

الامتناع عن الكلام والامتناع عن الكلام والآخر الانقطاع عن بيان الاحكام. الانقطاع عن بيان الاحكام والمراد منها صفة لله هو الاول دون هو الثاني دون الاول والمراد منها صفة لله هو الثاني دون الاول - [00:29:45](#)

في ترك الله عز وجل اشياء لا يبيّن حكمها عفواً منه سبحانه وتعالى نعم الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال - [00:30:08](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحب بل الناس فقال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس. حديث حسن - [00:30:29](#)

رواه ابن ماجة وغيره بساند حسنة هذا الحديث اخرجه ابن ماجة بسند لا يعتمد عليه وروي هذا الحديث من وجوه لا يثبت منها شيء فتحسين هذا الحديث بعيد جداً واما معناه فهو معنى صحيح - [00:30:49](#)

تنضح به ادلة الشريعة فان من اعظم موارد الدين الزهد ولاجل هذا صنف السلف رحمة الله تعالى كتب الزهد ككتاب الزهد لابن المبارك وكتاب الزهد لاسد ابن موسى وكتاب الزهد لاحمد ابن حنبل وكتاب الزهد لابي داود وكتاب الزهد - [00:31:17](#)

لابن وكعب بن الجراح وكتاب الزهدى هنادي بن السري في اخرين فالزهد باب عظيم من الدين وكتب السلف فيه مما سميّنا وغیرها

مما لا ينبغي ان تخلو مكتبة طالب العلم منها - 00:31:43

وكان الناس هنا في نجد في الرياض والقصيم وحائل وغيرها كانوا يقرأون كتاب الزهد للإمام احمد بن حنبل في المساجد في المساجد يقرأونه على عامة الناس لذلك كبار السن الاولين تجد عندهم اخبار القصص في الزهد - 00:32:02

ما كانوا يسمعون من هذا الكتاب فهذا كتاب نافع جدا من اصول الكتب التي ينبغي ان يعتني طالب العلم خاصة والناس عامة بقراءتها لشدة الحاجة اليها والزهد في الدنيا شرعا الرغبة عما لا ينفع في الآخرة - 00:32:21

والزهد في الدنيا شرعا الرغبة عما لا ينفع في الآخرة فكل شيء لا ينفع في الآخرة تسمى الرغبة عنه زهدا واصول ما لا ينفع في الآخرة اربعة. واصول ما لا ينفع في الآخرة اربعة - 00:32:41

اولها المحرمات وثانيها المكرهات وثالثها المشتبهات لمن لا يتبيّنها ورابعها فضول المباحثات ورابعها فضول المباحثات وهي القدر الزائد عن حاجة العبد من النفس منها. القدر الزائد عن حاجة النفس منها - 00:33:00

فاي شيء يرجع الى واحد من هذه الاربعة فان الرغبة عنه تسمى زهدا لانه لا ينفع في الآخرة واي شيء لا يندرج فيها فليس من جملة الزهد فالتمتع بالمباحثات مما احله الله سبحانه وتعالى للخلق دون فضولها - 00:33:34

هذا امر لا يقبح بالزهد فاذا وسع الله على عبد وتناول من المباح ما يناسب حال سنته فهذا ليس عيبا عليه لكن العيب اذا افضى به توسيعه الى الولع بفضول المباحثات التي لا يحتاج اليها - 00:33:59

فمثلا من وسع عليه وقدر على ان يشتري سيارة بثلاث مئة الف فهذا لا يقال ليس زاهدا اذا كانت سنته ان يشتريها ويركبها وينتفع بها لكن اذا اشتري - 00:34:22

تيارة واخرى وثالثة ورابعة وخامسة ترى سبع سيارات كل يوم بسيارة هذا هو الذي يخالف الزهد لانه اشتغال فضول المباحثات وذكر في الحديث الزهد فيما عند الناس مميزة عن الزهد في الدنيا - 00:34:41

مع كونه من جملته فان ما في ايدي الناس هو من الدنيا لكنه ميز عن الزهد فيها لاختلاف التمرة الناتجة منه عن التمرة الناتجة من الزهد في مطلق الدنيا فان من زهد فيما عند الناس احبه الناس - 00:35:07

فان من زهد فيما عند الناس احبه الناس فانهم لا يعدونه مصارعا لهم عليها ولا مزاحما لهم فيها فالاختلاف الثمرة بينهما افرد بالذكر عن بقية افراد الزهد في الدنيا نعم - 00:35:30

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدرى رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجة والدارقطنى وغيرهما - 00:35:51

مسندا ورواه مالك في الموطأ مرسلا عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوى بعض هذا الحديث لم يخرجه ابن ماجة في السنن مسندا من حديث ابي سعيد الخدرى - 00:36:11

وانما اخرجه من حديثه الدارقطنى في السنن واما ابن ماجة فروى هذا الحديث من حديث ابن عباس رضي الله عنهم وروي هذا الحديث باسانيد عدة لا يسلم شيء منها من ضعف - 00:36:30

لكن اجتماعها يورث الحديث قوة فهو حديث حسن كما صرخ بتقويته المصنف في قوله وله طرق يقوى بعضها بعضا وفي الحديث المذكور نفي امررين وفي الحديث المذكور نفي امررين الاول الضرر قبل وقوعه - 00:36:51

الضرر قبل وقوعه في دفع بالحيلولة دونه والثاني الضرر بعد وقوعه فيرفع بازالته فيحتف بالضرر هنا جهتان الرفع والدفع فيحتف بالضرر هنا جهتان الرفع والدفع فهو اكمل من قول الفقهاء الضرر يزال - 00:37:15

فهو اكمل من قول الفقهاء الضرر يزال. لاختصاص ما ذكروه بالضرر الواقع الذي يراد رفعه. لاختصاص ما ذكروه بالضرر الواقع الذي يراد رفعه نعم قال رحمة الله تعالى الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

00:37:47

لو يعطى الناس بدعواهم لادعا رجال اموال قوم ودمائهم لكن البينة على المدعى واليمين على من انكر. حديث حسن رواه البهقي

وغيره هكذا واصله في الصحيحين هذا الحديث اخرجه البهقي في السنن الكبرى - 00:38:17

وهو بهذا اللفظ غير محفوظ ويثبت بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم متفق ولكن اليمين على المدعى عليه. متفق عليه واللفظ لمسلم - 00:38:37

ولكن اليمين على المدعى عليه متفق عليه واللفظ لمسلم وليس فيه تفصيل اللفظ المذكور في المذكور في حديث في رواية البهقي وهذا الحديث اصل في فصل المنازعات وقطع الخصومات بجعل البينة على المدعى - 00:39:05

واليمين على من انكر بجعل البينة على المدعى واليمين على من انكر والمدعى هو المبتدئ بالدعوة المطالب بها المبتدئ بالدعوة المطالب بها والمدعى عليه هو من رفعت عليه الدعوة والمدعى عليه - 00:39:37

هو من رفعت عليه الدعوى ويفرق بينهما الفقهاء بان المدعى من اذا سكت لم يطالب يطالب وان المدعى عليه هو من اذا سكت طولب - 00:40:02

من اذا سكت طولب فالمدعى مبتدأ بالدعوة والمدعى عليه واقعة عليه فالمدعى مبتدئ بالدعوة والمدعى عليه واقعة عليه الدعوى والبينة اسم لكل ما يبين به الحق والبينة اسم لكل ما يبين به شهادة وغيرها - 00:40:29

واليمين هي القسم والhalb ومقتضى هذا الحديث ان البينة على المدعى وان اليمين على المدعى عليه مطلقا. ومقتضى هذا الحديث ان اليمين على المدعى والبينة ان ان البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه مطلقا - 00:40:57

وليس الامر كذلك باطلاق بل ينظر في كل خصومة باعتبار ما يحلف بها بل ينظر في كل خصومة باعتبار ما يحلف بها. فقد تجعل اليمين على المدعى فقد تجعل اليمين على المدعى - 00:41:30

على ما هو مبين في باب الدعوى والبيانات عند الفقهاء نعم الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الرابع والثلاثون عن أبي سعيد الخضري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - 00:41:51

صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فلبسانه فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف الايمان. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه دون البخاري فهو من - 00:42:09

عنه وفي الحديث الامر بتغيير المنكر والمنكر شرعا كل ما انكره الشرع كل ما انكره الشرع بالنهي عنه على وجه التحرير كل ما انكره الشرع بالنهي عنه على وجه التحرير - 00:42:29

فالمنكرات هي المحرمات فالمنكرات هي المحرمات والحديث كما سبق مشتمل على الامر بتغييرها والامر للايجاب فيجب على العبد ان يغير المنكر وتغيير المنكر على ثلاث مراتب وتغيير المنكر على ثلاث مراتب - 00:42:52

المرتبة الاولى تغييره باليد والمرتبة الثانية تغييره باللسان والمرتبة الثالثة تغييره بالقلب والمرتبة الاولى الاوليان معلقتان بالاستطاعة واما المرتبة الثالثة فلم تعلق بالاستطاعة لتمكن كل احد من الانكار بقلبه ان تعذر عليه الانكار بيده - 00:43:26

او لسانه لامكان كل احد الانكار بقلبه ان تعذر عليه الانكار بيده او لسانه فالمرتبة الاولى والثانية قد تسقطان لماذا عند عدم القدرة عليهما قد تسقطان عند عدم القدرة عليهما - 00:44:10

واما المرتبة الثالثة فهي لا تسقط ولا تختلف ابدا وتغيير المنكر بالقلب يكون ببغضه والنفرة منه وتغيير المنكر بالقلب يكون ببغضه والنفرة منه فاذا وجد في القلب النفرة من المنكر - 00:44:36

وبغضه كان ذلك كافيا في وقوع التغيير منه ولا يلزم تمعر الوجه وتغييره واحتضانه بل يكفي في ذلك ما يجد من القلب فاذا وجد في القلب كان كافيا في انكار ذلك المنكر - 00:45:01

لكن المنكر بالقلب لا ينتهي الى هذه المرتبة الا اذا عجز عن المرتبتين الاوليان فاذا عجز عنهما رجع الى المرتبة الثالثة فانكر المنكر بقلبه فبرئت ذمته بانكاره المنكر بقلبه نعم - 00:45:25

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الخامس والثلاثون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسدوا ولا تناجشو ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله - 00:45:56

اخوانا المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يخذه ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى ها هنا ويشير الى ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - 00:46:16

رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه وليس عنده ولا يكذبه وليس عنده ولا يكذبه وفي الحديث ذكر خمس من انواع المنهيات الاولى في قوله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا - 00:46:36

وهي نهي عن الحسد والحسد هو كراهية وصول النعمة الى العبد والحسد هو كراهية اصول النعمة الى العبد ولو لم يتمنى زوالها اذا كره وصول النعمة الى احد صار هذا حسدا - 00:47:05

والثانية في قوله صلى الله عليه وسلم لا تناجشوا وهي نهي عن المكر والحيلة وهي نهي عن المكر والحيلة لان النجاش في كلام العرب هو اثارة الشيء بمكر وحيلة. لان النجاش - 00:47:25

عند العرب هو اثارة الشيء بممكن وحيلة ففي الحديث النهي عن التوصل الى المرادات بالمكر والخداع ففي الحديث النهي عن التوصل الى المرادات بالمكر والخداع والثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم لا تبغضوا - 00:47:46

وهو نهي عن التبغض ومحله اذا فقد المسوغ الشرعي ومحله اذا فقد المسوغ الشرعي فاذا فقد المسوغ الشرعي للبغض لم يجز وان وجد قدر بقدر كبره او معصية او غيرهما - 00:48:13

فيكون تقدير بغضه باعتبار داعي الهوى والرابعة في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدابروا والرابعة في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدابروا وهو نهي عن التدابر - 00:48:41

وهو التهاجر والتصارم والتقاطع والخامسة في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبع بعضكم على بيع بعض وهي نهي في التعدي بين المسلمين في البيوع على اختلاف ما يجري من عقودها حفظا لكل احد حفظا لحق كل احد - 00:49:02

في ماله ثم اتبع النبي صلى الله عليه وسلم هذه المنهي الخامس بامر فقال وكونوا عباد الله اخوانا وهذه الجملة تحتمل امررين احدهما ان تكون امرا اريد به الخبر ان تكون امرا اريد به الخبر - 00:49:33

انكم اذا تحريرتم اقامة الخمس المتقدمة صرتم اخوانا في الله انكم اذا تحريرتم الخمسة المتقدمة وحققتها طرتم اخوانا في الله والآخر انه امر تراد به حقيقته انه امر تراد به حقيقته - 00:50:04

ففهم عن خمس ثم امرهم بامر عظيم جامع وهو تقوية او اصل الاخوة بينهم وهو تقوية او اصر الاخوة بينهم فان اخوة الایمانية قوام المسلمين فدوم امرهم وقوه جمعهم تكون بتحقيق الاخوة - 00:50:31

بينهم ثم بين صلی الله عليه وسلم امورا تتحققها تلك الاخوة في قوله صلی الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم ثم اتبعها بذكر جملة من تلك الحقوق فقال لا يظلمه ولا يخذه - 00:51:04

ولا يكذبه الى تمام ما ذكره صلی الله عليه وسلم من حقوق الاخوة التي تكون بين المسلمين ثم قال صلی الله عليه وسلم التقوى هنا ويشير الى صدره ثلاثة مرات - 00:51:26

اي اصل التقوى في القلوب فمبتدأ التقوى الذي تنشأ منه يكون في القلب واذا عمر القلب بها ظهرت على الجوارح اثارها واذا عمر القلب بها ظهرت على الجوارح اثارها فليس قوله صلی الله عليه وسلم التقوى هنا - 00:51:46

انها لا تخرج من القلب بل مقصوده اصل وجودها ومبتدأ نمو عودها ثم اذا قوي اصلها وامتد عودها ظهرت ثمارها على الجوارح فصارت التقوى حاملة العبد على امتحان خطاب الله على امتحان خطاب - 00:52:10

الشعري واذا فرغ القلب من التقوى ذهبت هذه الاثار فاذا عدلت التقوى من العبد فشي في حاله انتهاك حرمات الله سبحانه وتعالى فالذى اذا نصح عن حرام يقع فيه قال اهم شيء - 00:52:35

القلب والتقوى في القلب هذا ليس صحيحا التقوى في القلب في اصلها لكن لها اثار لها شواهد على لسانك وعلى جوارحك كيف نعلم صدقك في تقواك وانت لا ترى عليك اثار هذه التقوى التي - 00:53:02

تدعيها ولها فان طريقة اهل السنة ان الایمان قول وعمل ليس فقط محله القلب انما اصله مبتدأه هو القلب لكن يتبعه قول على

اللسان وعمل على الجوارح والاركان. نعم الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:53:21

قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقا - 00:53:54 التمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون انه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا بهم - 00:54:14 عمله لم يسرع به نسبة رواه مسلم بهذا اللفظ هذا الحديث اخرجه مسلم دون البخاري فهو من افراده عنه. وقد ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم طمسة اعمال مقرونة - 00:54:34

بجزائها فالعمل الاول تنفيص الكرب عن المؤمنين في الدنيا تنفيص الكرب عن المؤمنين بالدنيا وجزاؤه ان ينفس الله عن عامله كربة من كرب يوم القيمة وجزاؤه ان ينفس الله عن عامله كربة من كرب يوم القيمة. وجعل جزاً مؤجلاً تعظيمياً له - 00:54:53 وجعل جزاً مؤجلاً تعظيمياً له فان كرب الدنيا كلها لا تعدل شيئاً عند كربة واحدة من كرب يوم القيمة والعمل الثاني التيسير على المعسر التيسير على المعسر وجزاؤه ان ييسر الله على عامله في الدنيا والآخرة - 00:55:23 والعمل الثالث الستر على المسلم وجزاؤه ان يستر الله على عامله في الدنيا والآخرة ومحله فيمن لم يعرف بالفسق ولا شهر به بخلاف الفاسق المتهتك - 00:55:50

فهذا قد يترك الستر عليه برفع امره الى السلطان او ذكر فسقه عند قاض يحكم فيه والعمل الرابع تلوك طريق يلتمس فيه العلم وجزاؤه ان يسهل الله لعامله طريقا الى الجنة ان يسهل الله - 00:56:15 لعامله طريقا الى الجنة فيسهل له طريق الجنة في الدنيا بالهداية الى اعمال اهله فيسهل له طريقا الى الجنة في الدنيا بهدايته الى اعمال اهله وفي الآخرة بهدايته الى الصراط المستقيم - 00:56:49 وفي الآخرة بهدايته الى الصراط المستقيم ومن لطيف ما في اللفظ النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يبذل ولو بذلا يسيرا في تطبيقه - 00:57:14

فان الالتماس اسم لطلب الاعمى فان الاعمى اذا ابتفى شيئاً قيل يلتمس فجعل هذا الجزء الوفير على من بذل في العلم ادنى شيء فالذى تكون له رغبة في العلم ويبذل ولو بذلا قليلاً في طلبه فان الله عز وجل يجعل له به طريقا - 00:57:39 الى الجنة والعمل الخامس الاجتماع في بيت من بيوت الله وهي المساجد على تلاوة كتاب الله وتدارسه وجزاؤه نزول السكينة وغشيان الرحمة وحفل الملائكة وذكر الله سبحانه وتعالى المجتمعين في من - 00:58:09

عنه وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه بيان للاصل الجامع بالعمل والجزاء بيان للاصل الجامعي للعمل والجزاء فالاصل في العمل النافع - 00:58:38

كون المسلم عوناً لاخوانه المسلمين والاصل الجامع في الجزء النافع ان الله سبحانه وتعالى يكون له عوناً واذا كان الله سبحانه وتعالى للعبد عوناً كفاه ذلك عن كل احد سوى الله سبحانه وتعالى - 00:59:03

ثم ختم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبة اعلاماً بمقام العمل اعلاماً بمقام العمل وان من وقفت به نفسه عن المقامات العالية في الدنيا والآخرة من العمل - 00:59:26

فانه لا ينفعه نسبة عمل لا ينفعه نسبة ذلك شيئاً - 00:59:50 القيمة ومعه نسبة عمل لا ينفعه نسبة ذلك شيئاً -

فالشأن هو ان يجتهد الانسان في العمل الذي يقربه الى الله سبحانه وتعالى ولا يتکى على ما يغتر به الناس عادة من انسابهم او احسابهم او بلدانهم او اموالهم او مناصبهم او رئاساتهم او مقاماتهم فان كل هذه الاشياء - 01:00:17

تنزول عن الانسان بمجرد ان يموت يصير جنازة ما يبقى الناس يقولون قدموا فلان ابن فلان ابن فلان الفلاني

ما تسمعه يقول قدموا جنازة الميت او قدموا جنازة فلان لا يجاوز اسمه - 01:00:41

فسقط عنه نسبة من خرج من الحياة وكذلك يسقط عنه ما له وحسبه ومنصبه ورئاسته كلها تزول لا يبقى مع الانسان الا عمله فيكون معه في قبره ثم اذا انقلب الى ربه سبحانه وتعالى حاسبه على عمله - 01:01:01

فينبغي ان يجتهد الانسان في في عمله ولا يتک على نسبة ولا على حسبه ولا رئاسته ولا مقامه والعارفون بالله سبحانه وتعالى وبامره مهما حباهم الله بشيء من ذلك لا يرون له شيئا - 01:01:22

ما يرون له شيئا ابدا وفي اخبار شيخ شيوخنا محمد بن ابراهيم رحمة الله تعالى انه جاءه مرة ضيف ونزل في فندق قريب منه فاتصل رحمة الله تعالى عبر مكتبه اتصل بهذا - 01:01:42

الضيف وحاطب الموظف الذي في الفندق وكانت الفنادق قليلة قال يا صاحب الموظف في الفندق وكان ذلك ضيفا مهما من ضيوف الدولة فقال له من يريده اه قال يريده محمد - 01:02:01

قال محمد من؟ قال محمد بن ابراهيم هذا لا يعرف محمد ابراهيم وليس من اهل هذه البلاد قال محمد بن ابراهيم قال له من محمد بن ابراهيم فقال له الشيخ محمد رحمة الله - 01:02:22

المفتى المفتى هداك عاد حبي به لما قال المفتى ثم التفت الشیخ الى من عنده وقال حدنا على كلمة ما نبیها عدنا على كلمة ما نبیها. يعني جعلنا نقول كلمة ما نرید ان نخبر عن انفسنا - 01:02:36

فالذين يعرفون امر الله سبحانه وتعالى ويعظمونه لا يهتمون بهذه الاصیاء ولا يحتفلون بها نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 01:02:53

ما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمنهم بحسنة فلم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة وانهم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وان - 01:03:14

هم بسيئاتهم فلم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة وانهم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. رواه البخاري روى مسلم في صحيحيهما بهذه الحروف فانظر يا اخي وفقنا الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتأمل هذه الالفاظ وقوله عند - 01:03:34

له اشارة الى الاعتناء بها وقوله كاملة للتأكيد وشدة الاعتناء بها. وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله عنده حسنة كاملة فاکدھا بکاملة وانهم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة فاکد تقلیلها بواحدة ولم یؤکد - 01:03:54

کدھا بکاملة فللھ الحمد والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه وبالله التوفيق هذا الحديث مما اخرجه البخاري ومسلم كما ذکر المصنف فهو من المتفق عليه وقوله ان الله كتب الحسنات والسيئات - 01:04:14

المراد بالكتابة الفدرية دون الشرعية الله لان المكتوب شرعا هو الحسنات فهي المطلوبة من العبد. لان المكتوب شرعا هو الحسنات فهي المطلوبة من العبد اما كتابة السيئات مع الحسنات فلا تكون الا في الكتابة الفدرية - 01:04:36

وكتابۃ الحسنات والسيئات نوعان وكتابۃ الحسنات والسيئات نوعان احدهما كتابۃ عمل الخلق لهم كتابۃ عمل الخلق لهم بان يقدر الله على كل احد من الخلق ما یعمل من الحسنات والسيئات - 01:05:01

والآخر كتابۃ جزائهم والثاني هو المراد في الحديث والحسنة اثم لكل ما وعد عليه بالثواب الحسن - 01:05:24

وهي كل ما امر الشرع به وهي كل ما امر الشرع به والسيئة اسم لكل ما توعد عليه بالثواب السيء والسيئة اسم لكل ما توعد عليه بالثواب السيء وهي كل ما - 01:05:51

نھي عنھ الشرع نھي تحريم وهو كل ما نھي عنھ الشرع نھي تحريم فيندرج في الحسنات الفرائض والنوافل فيندرج في الحسنات الفرائض والنوافل وتختص السيئات بالمحرمات وتختص السيئات بالمحرمات والعبد بين الحسنة والسيئة - 01:06:11

لا يخلو من اربعة احوال والعبد بين الحسنة والسيئة لا يخلو من اربعة احوال الحال الاولى ان یهم بالحسنة ولا یعمل بها ان یهم بالحسنة ولا یعمل بها فتكتب له حسنة كاملة - 01:06:39

فتكتب له حسنة كاملة والهم المراد هنا هو هم الخطرات والهم المراد هنا هو هم الخطرات فمن سعة رحمة الله ان مجرد خطور

الحسنة في قلب العبد تكتب له بها - 01:07:02

حسنة ان مجرد قطور الحسنة في قلب العبد تكتب له بها حسنة. والحال الثانية ان يهم بالحسنة ثم يعمل

بها فتكتب له عشر حسنات - 01:07:25

الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وتضييف الحسنة حسب ايش بحسب حسن اسلام العبد اي لا اي ما

له من المشاهدة او المراقبة فمتي انزل قلبه في درجة الاحسان على اي مرتبتها يحصل التضييف - 01:07:50

فمن الناس من تكون حسنته بعشر ومنهم من تزيد الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة فيتفاوت الناس في تضييف

الحسنات تضات تفاوتا كبيرا. فكم من حسنة يعملها - 01:08:20

رجلان يجعل لاحدهما عشر حسنات وتجعل لغيره الف الف حسنة يعني تكرر له تضعف لكمال احسانه دينه. والحال الثالثة ان يهم

باليسيئة ويعمل بها ان يهم باليسيئة ويعمل بها فتكتب له سبعة واحدة مثلها - 01:08:40

فتكتب له سبعة واحدة مثلها من غير مضاعفة والحال الرابعة ان يهم باليسيئة ثم لا يعمل بها وهذه الحال

معترك انتظار والاشبه ان يقال ان ترك العمل باليسيئة يكون لاحد امررين - 01:09:07

ان ترك العمل باليسيئة يكون لاحد امررين اولهما ان يكون الترك لسبب دعا اليه والثاني ان يكون الترك

لغير سبب ان يكون الترك لغير سبب - 01:09:39

بل تفتر عزيمته ويترك السبعة من غير سبب منه فاما الاول وهو ترك السبعة لسبب دعا الى ذلك فهو ثلاثة اقسام تأمل اول وهو ترك

اليسيئة لسبب دعا الى ذلك فهو ثلاثة اقسام - 01:10:01

القسم الاول ان يكون السبب خشية الله ان يكون السبب خشية الله ان يكون السبب خشية الله فتكتب له حسنة

والقسم الثاني ان يكون السبب مخافة المخلوقين مخافة المخلوقين ان يكون السبب مخافة المخلوقين او - 01:10:27

اتاهم فيعاقب على هذا سبعة والقسم الثالث ان يكون السبب عدم القدرة على السبعة ان يكون السبب عدم

القدرة على السبعة. مع الاشتغال بتحصيل اسبابها مع الاشتغال بتحصيل اسبابها فهذا يعاقب كمن عمل - 01:10:52

فهذا يعاقب كمن عمل يعني انسان اراد ان يسرق ونصب السلم ونزل في البيت وعالج الباب محاولا ان يفتحه فلم يستطع فخرج من

البيت فهذا عليه اثم السرقة وتكتب عليه سبعة - 01:11:23

واما ترك السبعة لغير سبب فهو قسمان واما ترك السبعة لغير سبب فهو قسمان القسم الاول ان يكون الهم باليسيئة هم خطرات ان

يكون الهم باليسيئة هم خطرات. فلم ينعقد قلبه عليها ولا سكن اليها - 01:11:43

فلم ينعقد قلبه عليها ولا سكن اليها بل نفر منها فتركها فهذا معفو عنه وتكتب له حسنة جزاء عدم ركون قلبه الى

المعصية وتكتب له حسنة جزاء - 01:12:07

عدم ركون قلبه الى المعصية وهذا هو المذكور في الحديث وهذا هو المذكور في الحديث والقسم الثاني ان يكون الهم باليسيئة هم

عزم ان يكون الهم باليسيئة هم عزم وهو وهو الهم - 01:12:29

المشتمل على الارادة الجازمة وهو الهم المشتمل على الارادة الجازمة المقتربة بالتمكن من التمكن من الفعل هذا هو

الذى يسمى هم عزم وهذا على نوعين وهذا على نوعين - 01:12:52

احدهما ما كان من اعمال القلوب ما كان من اعمال القلوب كالكفر او الشك في الوحدانية او غيرهما فهذا يؤاخذ العبد به فهذا يؤاخذ

العبد به. وقد يصير كافرا او منافقا - 01:13:17

قد يصير كافرا او منافقا والثاني ما كان من اعمال الجوارح ما كان من اعمال الجوارح فيصر عليه القلب فيصر عليه القلب اصرار عزم

لكن لا يظهر في الخارج فيصر عليه القلب اصرار عزم. كيف اصرار عزم؟ يعني ارادة جازمة مقتربة من التمكن - 01:13:40

بالفعل فهذا يؤاخذ عليه العبد في اصح القولين فهذا يؤاخذ عليه العبد في اصح القولين وهو اختيار المصنف وابن الحميد وهو

اختيار المصنف وابن تيمية الحبيب لذلك لا يتتساهم العبد بالخواطر التي تأتي الى قلبه. لانها ربما تمكنت من قلبه ولبست فيه ونممت ثم

- 01:14:11

عذائم له فيكون عازما على ما حرم الله سبحانه وتعالى جازما عليه متمكنا منه لكنه لم يظهره في الخارج فهذا في اصح القولين
يؤخذ على ذلك وتكتب عليه سينية. ومن اهم وظائف العبودية حراسة الخواطر - 01:14:40

ومن اهم وظائف العبودية حراسة الخواطر. بان يتقطعن العبد الى ما يرد على قلبه من الخواطر. فلا يأذن ان تدلل الى قلبه الا خاطر
يحمد عاقبته واما الخاطر الذي لا يعرف عاقبته او يعرف ان عاقبته وخيمة فانه يسارع الى نفيه من قلبه - 01:15:01
ونفس الانسان ان لم يشغلها بما ينفعها شغلتها بما يضرها فان القلوب لا تبقى عاطلة الا في حال الجنون او الموت واما مع بقاء العقل
والحياة فلا بد ان تتجدد الواردات على القلب - 01:15:26

فاما لم يراعي المرء حراسة خواطره وصيانته قلبه واسغال قلبه بما ينفعه والا اضره وكان السلف رحمة الله تعالى لعقلهم هذا الاصل
يعظمون عبادة التفكير وعبادة التفكير عبادة قلبية بان يرسل المرء قلبه فيما ينفعه من التفكير في الاء الله وفي خلقه او في احكامه
الشرعية - 01:15:47

ذلك يكون من ثمرات فكرهم ما يزيد ايمانهم ويقوي علومهم فانهم لا يستنبطون العلوم بمجرد وهلة واحدة. بل بدوام فكر فاذا لم
تشغل فكرك بما ينفعك من العلم والعمل والصلاح والا ذهبت عنك تلك - 01:16:17

الفوائد واذا حاذيت حالهم بحالنا تجد ان كثيرا من الناس لا يعرف عبادة التفكير التي قال فيها ابو الدرداء لان ابيت ليلة متفكرا احب
الى من ان اقومه متذكر قل احب الي من ان اقومها - 01:16:37

لان التفكير اقبالا للقلب. يقبل القلب على ما ينفعه يتفكر في خلق الله سبحانه وتعالى. يتفكر في الالاء التي جعلها الله عز وجل له
يتذكر في اية يتفكر في حديث - 01:16:57

ما يجعل خاطره هكذا يسرح ويمرح يمنة ويسرة ولا ينفع بخاطره. فمتى كان هذا فكره انتفع في ايمانه وفي دينه وفي صلاحه وفي
علمه وانت تقرأ مثلا ابن المنذر صنف كتابا في شرح حديث جابر في صفة الحج فذكر فيه اكثر من الف - 01:17:14

فائدة وابن القيم في الجواب الكافي لما ذكر قصة يوسف قال فيها اكثر من الف فائدة وابن العربي في احكام القرآن عند اية الوضوء
قال تذاكرنا ما يستنبط منها في بغداد مع اصحابنا فاستخرجنا منها اكثر من ثمان مئة وخمسين فائدة - 01:17:36

هذا ثمان مئة وخمسين فائدة والفائدة ما تجي وانت تتبع التويير وانت تتبع الفيسبوك وانت تتبع النت وانت تضيع وقتك فيها لا
تجمع قلبك على ما ينفع فالذى يجمع قلبه على ما ينفع تأتي له العلوم وتأتي له الاعمال الصالحة - 01:17:58

ما ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يسبح في اليوم اثنتي عشر الف تسبيحة. كيف هذه اثنا عشر الف تسبيحة؟ الناس يقولون
الآن هذا خيال اثنتي عشر الف تسبيحة - 01:18:16

لا ليس خيال مع الذي يشغل قلبه بما ينفعه هذا ليس خيال لكن الذي يسرح ويمرح ويذهب ويجيء ويخرج ويطلع وينزل ويفتح
الصفحات ويقلب الوراق ويتكلم مع فلان ساعة ومع فلان نصف ساعة والشبة عند فلان بعد العصر وعند الثاني بعد المغرب وعند
الثالثة الاولى بعد العشاء والثانية - 01:18:29

في الوقت الاخير هذا ما يبقى عنده شيء ينفعه ما يبقى لكن الانسان يتحفظ يتمتع بما اذن الله به ويحفظ باقي وقته انما قال الحسن
وبه نختم ابن ادم انما انت ايام - 01:18:50

فاما ذهب منك يوم ذهب منك بعضك هذى حقيقة ابن ادم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى والحمد لله رب
العالمين - 01:19:06